2667 - غُدَّةُ كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوْتٌ في بيْتِ سَلُولِيَّةٍ .

ويروى " أغدة وموتاً " نصبا على المصدر أي أؤُغَدُّ إغْدَاداً وأموت موتاً يُقَال " أَغَدَّ البعيرُ " إذا صار ذا غُدَّة وهي طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره : غدتى كغدة البعير وموتى موت في بيت سلولية وسلول عندهم أقلُّ العرب وأذُلهم وقَال : .

إلى ا أَشْكُو أننَي بتُّ طَاهِراً ... فَجَاء سَلُولي فبَالَ عَلى رِجْلي .

فقلت : اقطعُوهَا بارَكَ ا فيكُمُ ... فإنِّي كَرِيمٌ غيرُ مُدْخِلِهَا رَحْلِي .

وهذا من فول عامر بن الطُّفَيْل قَدِمَ على النبي A وقدم معه أَرْبَدُ بن قيس أخو لَبيد ابن ربيعة العامري الشاعر لأمه فَقَال رجل : يا رسول ا هذا عامر بن الطُّفَيل قد أقبل نحوك فَقَال دعْهُ فإن يُردِ ا تعالى به خيراً يَهْدِهِ فأقبل حتى قام عليه فَقَال : يا محمد مالي إن أسلمت ؟ قَال : لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قَال : تجعل لي الأمر بعدك قَال : لا ليس ذاك إلى إنما ذاك إلى ا تعالى يجعله حيث يشاء قَال : فتجعلني على الوَبَر وأنت على المَدَرْ قَال : لا قَال : فماذا تجعل لي ؟ قَال A : أجعلُ لك أَعِنَّةَ الخيل تغزو عليها قَال : أو ليس ذلك إليَّ اليومَ ؟ وكان أوصى إلى أربد بن قيس إذا رأيتني أكلمه فدُرْ من خَلْفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول ا A ويراجعه فدار أربد خلف النبي A ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبَسَه ا تعالى فلم يقدر على سَلِّهِ وجعل عامر يُومئ إليه فالتفت رسول ا A فرأى أربد وما يصنع بسيفه فَقَال A : اللهم اكفِنِيهِمَا بما شِئت فأرسل ا تعالى على أربد صاعقةً في يوم صائف صاح فأحرقته وولى عامر هارباً وقَال : يا محمدُ دعوتَ رَبَكَ فقتل أربد وا لأملأنَّهَا عليك خيْلاً جُرْداً وفتياناً مُرْداً فَقَال رسول ا A : يمنعُكَ ا تعالى من ذلك وابنا قَيْلَةَ - يريد الأوس والخزرج - فنزل عامر ببيت امرَأة سَلُولَّية فلما أصبح ضَمَّ عليه سلاحَهُ وخرج وهو يقول : واللات لئن أصْحَرَ محمد إلى وصاحبه - يعني ملك الموت - لأنفذنَّهما برمحي فلما رأى ا تعالى ذلك منه أرسل ملكاً فَلَطَمه بجناحه فأذرأه في التراب وخرجت على ركبته غُدَّة في الوقت عظيمة فعاد إلى بيت السَّلولية وهو يقول : غُدَّة [ص 58] كغُدَّةِ البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه .

يضرب في خَصْلَتين إحداهما شر من الآخَرى